

المؤتمر العالمي السابع للوحدة الإسلامية

بتفصيلاتها واستقامته عليها وحكمته في أداء الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، يقول الإمام الصادق - عليه السلام -: «إنما يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر من كانت فيه ثلاث خصال: عالم بما يأمر عالم بما ينهى، عادل فيما يأمر عادل فيما ينهى، رفيق بما يأمر رفيق بما ينهى»(1). ب - الولاية فيما بين أبناء الأمة المؤمنة: فلو لم يكن بين أبناء الأمة الواحدة مودة الإيمان لكان ثلماً في طاعتهم ﷻ ورسوله، ومن ثم تخلفاً في إقامتهم للدين، وقوامه الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وهو ظاهر تفريع ﷻ سبحانه وتعالى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وإقامة الصلاة وإيتاء الزكاة وطاعة ﷻ ورسوله على الولاية فيما بين المؤمنين والمؤمنات في قوله عز من قائل: «والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويطيعون ﷻ ورسوله أولئك سيرحمهم ﷻ إن ﷻ عزيز حكيم»(2). وقد جاء عن أمير المؤمنين - عليه السلام - ما يؤكد أن أهم عوامل الولاية بين المؤمنين والمؤمنات هو الأمر بالمعروف حيث قال: «من أمر بالمعروف شد ظهور المؤمنين»(3)، وقال - عليه السلام - أيضاً: «الأمر بالمعروف أفضل أعمال الخلق»(4)، أما ضعف الإيمان الذي يبغضه ﷻ سبحانه وهو أخطر الوهن في الفرد المؤمن والأمة المؤمنة فهو لازم لعدم النهي عن المنكر، وهو قول رسول ﷻ - صلى ﷻ عليه وآله -: «إن ﷻ ليبغض المؤمن الضعيف الذي لا دين له، فقل: وما المؤمن الضعيف الذي لا دين له؟ قال: «الذي لا ينهى عن المنكر»(5). ج - الخلافة ﷻ ولسوله في الأرض: والتي يعتبر الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من أهم مستلزماتها وواجباتها لقوله تعالى في محكم كتابه الكريم: «الذين إن